****

***جامعة ديالى***

***كلية التربية الأساسية***

***م.م. عدنان أحمد رشيد***

***Arabic.adnan @ Gmail. Com***

***العِرَاق***

**لَطَالَمَا تَعَرَّضَ بلدنا العِرَاق للعدوان والسَّلْبِ والْنَهْبِ والتدمير والترهيب من قبل القريب والبعيد، وآخرها الاحتلال الأمريكي الصهيوني الصليبي، بمعونة الأشقّاء وأولهم الأعراب الذين هم أشدّ كفرًا ونفاقًا، ومثلما صَمَدَ وَبَقِيَ بلدًا واحدًا موحدًا في كلّ محن الإحتلالات السابقة، ها هو اليوم صامدًا موحدًّا بوجه الثالوث المشؤوم المتمثل بالإمبريالية الأمريكية والصهيونية العنصرية والصليبية الغربية. والسِّرُّ في ذلك أصالته وقدمه، فشعبه أصيل، وأرضه حوت المقدّسات، واسمه كذلك.**

**فكلمة عِرَاقٍ جَمْعٌ واحِدُهَا عِرْقٍ، والْعِرْقُةُ بالكسر: الأَصْلُ، وأَصْلُ الْمَالِ وأُرُومَةُ الشَّجَر التي تَتَشَعَّبُ منها العُرُوق، والعِرْقُ عِرْقُ الشَّجَرِ، وعِرْقُ الجَسَدِ، وقيل: العِرْقُ حاشية النَّهْرِ مِنْ أَدْنَاهُ إلى مُنْتَهَاه، والعِرَاقُ بين الرِّيف والبَرِّ أو لأنَّه على عِرَقِ دِجْلَةَ والفُرَاتِ، أي شَاطِئِهما، سُمِّيَتْ بها لِتَوَشُجِ عِرَاقِ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ فيها، وعِرَاقُ الدَّارِ: فِنَاءُ بَابِهَا، قال ابنُ بَرِّيُّ: وقد جاء العِرَاقُ اسمًا لفناء الدَّارِ، وعليه قول الشاعر:**

 ***وَهَلْ بِلحَاظِ الدَّارِ والصَّحْنِ مَعْلَمٌ \* \* \* وَمِنْ آيِهَا بينُ العِرَاقِ تَلُوح؟***

 **واللحاظ هنا: فناء الدَّار أيضًا، والجَمْعُ أَعْرِقَةٌ وعُرُقٌ، وقيل: العِرَاقُ شَاطِىءُ الْمَاءِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ شَاطِىءَ الْبَحْرِ، سُمِّيَ بذلك لأنَّه على شَاطِىء دِجْلَةَ، وقيل: سُمِّيَ عِرَاقًا لِقُرْبِهِ من الْبَحْرِ، وأَهْلُ الحِجَازِ يُسَمُّونَ ما كان قريبًا من الْبَحْرِ عِرَاقًا.**

**وقيل: سُمِّيَ به العَجَم، سَمَّتْهُ ( إِيرَانْ شَهْر) معناه كثير النَّخْلِ والشَّجَرِ، فَعُرِّبَ فقيل عِرَاق، وزعم الأصمعي أنَّ تَسْمِيَتَهُمُ الْعِرَاقَ اسْمٌ عَجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ إنَّمَا هو (إِيرَانْ شَهْر)، فأَعْرَبَتْهُ العَرَبُ فقالَتْ عِرَاق، و(إِيرَانْ شَهْر) مَوْضِعُ الْمُلُوك، وقيل: العِرَاقُ مُعَرَّبٌ وأصله إيرَاق، فَعَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ فقالوا عِرَاق والعِرَاقانِ: الكُوفَةُ والبَصْرَةُ، ويُنْسَبُ إلى العِرَاقِ على لفظه فَيُقَالُ عِرَاقِيٌّ والإثْنَانِ عِرَاقِيَّانِ، فالعِرَاقُ عِرَاقًا لأنَّه على شاطِىءِ دِجْلَةَ والْفُرَاتِ عِدَاءً(أي تِبَاعًا)، حَتَّى يَتَّصِلَ بالْبَحْرِ إلى أَبَدِ الآبِدِين؛ لأنَّه مُتَوَاشِجٌ عُرُوقًا وأَرْضًا وأَهل، وقد حَبَاهُ الله بالْكَرَامَةِ والنِّعَمِ والثَّرَوَات والمُقَدَّسَات.**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***